

خطبة : الحب الحقيقي

خالد المصلح

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شهور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولی امره - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين. لا الله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى - 00:00:40

الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فتقوى الله تجلب لكم الخير ادفعوا عنكم الشر ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها - 00:01:00
يا عباد الله ان الله تعالى بعث محمدا صلی الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق. بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فقام صلی الله عليه وعلى الله وسلم بما امره الله تعالى به من البلاغ المبين - 00:01:26

وبيان ما يجب لرب العالمين فدعا الناس الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. وان يقولوا لا الله الا الله خالصة بها قلوبهم وكان صلی الله عليه وسلم على النحو الذي ذكر الله تعالى في كتابه لقد جاء - 00:01:50
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا كان صلی الله عليه وعلى الله وسلم في قلوب امته في اعلى درجات المحبة بعد الله تعالى - 00:02:14

فهو اعظم المحبوبين بعد الله جل في علاء. ولذلك كان حبه فرضا من فروض الايمان وقد قال الله في محكم البيان النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي انه صلی الله عليه وسلم - 00:02:40
اولى بالمحبة اولى بالنصرة اولى بكل امر يقدم فيه الانسان من جنسه كله. كما جاء ذلك في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فان معنى الآية اي اولى بهم من جنسهم فهو اعظم محبوب للمؤمن من الخلق كلهم. جاء - 00:03:06
ذلك في السنة في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وهذا هو احد معنوي الآية - 00:03:39

اي انه صلی الله عليه وسلم في الحب مقدم على جميع الخلق. على الوالد والولد على الناس اجمعين. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي من جنسهم والد وولد والناس اجمعين - 00:03:59

والامر اكثرا من هذا فان النبي صلی الله عليه وسلم في الحب مقدم على محبة النفس فقد جاء في صحيح من حديث عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي صلی الله عليه وسلم. وهو اخذ بيده عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال له - 00:04:21
يا رسول الله قال عمر الفاروق يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من ف قال له النبي صلی الله عليه وسلم لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:04:46

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله لانت احب الي من نفسي يا رسول الله. فقال النبي صلی الله عليه وسلم الان يا عمر هكذا تبلغ المحبة ذروتها واعلاها. فالنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:05:08

اي ان حبه مقدم على حب الانسان نفسه. وهذا يبين عظيم قدر محبة النبي صلی الله عليه وسلم وعلو منزلتها فحبه اصل من اصول الايمان. لا يتم ايمان احد الا به. فقد قال الله تعالى قل ان كان اباً لكم - 00:05:32

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجها

في سبileه فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي الفاسقين هكذا عدد الله تعالى المحبوبات. قل ان كان اباكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:05:57

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها. ومساكن ترثونها ما في شيء يحب بعد هذه الثمانية. هذه التي تأخذ قلوب الخلق ان كانت محبة هذه الامور مقدمة على محبة الله ورسوله فاسمع الى - 00:06:27

اما ذكره الله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبileه فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين. ان هذه الآية من اكد النصوص القرآنية التي تحض المؤمنين - 00:06:47

على تقديم محبة الله ورسوله على محبة كل محبوب. ان حب النبي صلى الله عليه وسلم يكمل الايمان ويستقيم ويدوّن به المؤمن حلاوة الايمان. فقد جاء في الصحيحين من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:07

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ثم عددها صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار - 00:07:33

فانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعلى المحبوبات من الخلق كيف لا وهو صلى الله عليه وسلم الذي انقضنا الله تعالى به من النار فان الله اخرجنا به من الظلمات الى النور كما قال في حكم البيان. رسولنا يتلو عليكم ايات الله مبينات - 00:07:58

اخراج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. هكذا يبيّن الله تعالى سببا من اسباب محبته وهو انه صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الله تعالى به قلوبنا من الظلمة الى النور. ان البرية - 00:08:23

يوم مبعث احمد نظر الله لها فبدل حالها. بل كرم الانسان يوم اختار من خير البرية نجمها وهلالها صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ان حب النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل - 00:08:43

لانه لم يترك خيرا الا ذلك عليه. ولا شرا الا حذر منه. فما من خير الا بينه لك غاية البيان ولا شر ولا حذر منه غاية التحذير. فيما عشر الاحباب ان - 00:09:03

الى فوزنا داع وساع وخطاب اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. روى مسلم في صحيحه من حديث سلمان رضي الله عنه. قال قال المشركون قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم. كل شيء حتى القراءة. يعني حتى كيف يقضي الانسان - 00:09:23

حاجته فقال سلمان اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. او ان نستنجي برجيع او عظم. هكذا كانت - 00:09:53

هكذا كانت دلالته الى الخير شاملة كل امر خاص او عام. هو احب شيء الى المؤمنين ولا عجب ولا غرابة فهو الرحمة المهدأة. ارسله الله تعالى رحمة للعالمين. يقول الله جل في - 00:10:13

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو رحمة لجميع الخلق. مؤمنهم وكافرهم ابن عباس رضي الله عنه من امن بالله ورسوله فله الرحمة في الدنيا والآخرة. ومن لم يؤمن بالله ورسوله كيف يكون له رحمة؟ يقول ابن عباس رضي الله عنه عوفي ان يصيبه ما كان يصيب الامم - 00:10:33

قبل ذلك فهو صلى الله عليه وسلم رحمة للمؤمنين وللكافرين. ان حب النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ما يجب حبه من الخلق فلا حب مقدم على حبه من بني ادم - 00:11:03

بل من الخلق جميعا فقد قال ربك في وصف خصاله وانك لعلى خلق عظيم جمع الله له محسن الخصال وطيب الخلال. ابى الله الا رفعه وعلوه. وليس لما يعليه عرشي واضع فقد رفعه الله فكيف يضعه غيره؟ تختصر خالله وصفاته قبل ان يمن الله عليه - 00:11:23

الرسالة فتقول رضي الله عنها كلام الله لا يحزنك الله انك لنصل الرحم الكل وتكتسب المدعوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الدهر. حاز السيادة والكمال فعليه اشتات المحامد تنسب صلى الله عليه وسلم. وليس فوق قول الله قوله وانك لعلى - 00:11:53

خلق عظيم كيف لا نحبه صلى الله عليه وسلم؟ وهو اعبد الخلق لربه. فقد قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واحشاقم له. وقال في مقام اخر صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم. فما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفي ذمة من محمد صلى الله عليه وسلم
رسول الله كان يقوم حتى تتفطر - [00:12:45](#)

كما في الصحيحين من حديث عائشة كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا - [00:13:05](#)
قال حسان في وصف رسول الله وفيينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع بيت صلى الله عليه - [00:13:25](#)

تل ابيب بيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استيقظت بالكافرين المضاجع كيف لا يحب مؤمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهو يعلم انه بقدر محبته لرسول الله. يكون في معيته يوم العرض على الله عز وجل. روى البخاري ومسلم - [00:13:45](#)
من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم يعني قصرت اعماله عن ان يكون - [00:14:14](#)

ما مثلهم؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب احفظها المرء مع من احب فمن احب رسول الله بقلب صادق كان معه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث انس ان رجلا اعرابيا - [00:14:36](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة؟ متى تقوم الساعة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها هذا السؤال الذي يجب ان يوجه ما اعددت لها اي شيء تجهزت به للقاء تلك اللحظة - [00:14:59](#)
ما اعددت لها؟ فقال الرجل حب الله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت انت مع من احبيت؟ معنى حديث عبد الله بن مسعود المرء مع من احب. روى الامام مسلم في صحيحه - [00:15:19](#)

ان انس رضي الله عنه قال معلقا على هذا الحديث فما فرحتنا بعد الاسلام فرحا اشد من قول النبي الله عليه وسلم فانك مع من احبيت. قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمرا. فارجو الله ان اكون - [00:15:40](#)

معهم وان لم اعمل باعمالهم. ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لم تقتصر على العقلاة بل حتى على الجمادات احبته صلى الله عليه وسلم فقد وقف على جبل احد فقال احد جبل يحبنا - [00:16:00](#)
نحبه وكان صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة الى جذع يتكى عليه قبل ان ينصب له منبر فلما انتقل قال صلى الله عليه وسلم الى المنبر. يقول جابر ابن عبد الله في صحيح البخاري - [00:16:20](#)

فلما صنع له المنبر وكان عليه صلى الله عليه وسلم يعني يخطب على المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه يسكنه - [00:16:38](#)

اي يسكنه كما يسكن الطفل حن الجذع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والجذع حن حنينا صب مغرم. اضحى دعاة الفرق غريما. لما ابعد عنه صلى الله عليه وسلم كان منه ذلك. وهذا من اياته ومعجزاته. اللهم انا - [00:16:58](#)

نسألك حب حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك. ما صح ايمان خلا من حبه ابدا رياش يستعد مهند اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى - [00:17:23](#)

واصرف عننا السوء والفحشاء. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. هو كما اثنى على نفسه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:17:43](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون واعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:18:13](#)
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. عباد الله ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الایمان لا يختلف في ذلك اهل

الاسلام. وحبه في قلب كل مسلم قائم. وان كان اهل الايمان والاسلام - [00:18:33](#)
يتفاوتون في في محبة خير الاذى صلى الله عليه وسلم لكنه في قلب كل مؤمن لابد ان يكون حب لله ولرسوله صلی الله عليه وسلم.
وان قصر به عمله وضعف سيره فانه لا يخلو قلب مؤمن صادق من - [00:18:53](#)

النبي صلی الله عليه وسلم. روى البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا على عهد النبي صلی الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلی الله عليه وسلم. فجيء به - [00:19:13](#)
ولد في الشراب كان قد شرب الخمر فجلد فاتي به يوما فامر به النبي صلی الله عليه وسلم فجلد فقال رجل من القوم اللهم العن ما اكثر ما يؤتى به تكرر مجئيه فقال هذا الصحابي اللهم العن ما - [00:19:33](#)

اكثر ما يؤتى به فقال له النبي صلی الله عليه وسلم لا تلعنوه لماذا يقول صلی الله عليه وسلم فوالله يقسم النبي صلی الله عليه وسلم. فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله - [00:19:53](#)

اي ما علمت الا انه يحب الله ورسوله مع كونه متلبسا بكبيرة. من كبار الذنوب فحب النبي صلی الله عليه وسلم لا يخلو منه قلب مؤمن صادق وان قصر به عمله وان تلك به سعيه لكن المحبة درجات - [00:20:12](#)

اعلاها محبة اولئك الذين صدقوا في اتباع النبي صلی الله عليه وسلم. فكانت ثمار المحبة منعكسة في اخلاقهم. باتباع هديه صلی الله عليه وسلم. والأخذ بعمله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:20:32](#)

من كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا. ان محبة النبي صلی الله عليه وسلم تقتضي القبول لكل ما جاء به وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هكذا تكون المحبة قبولا لكل اوامره. وطاعة له - [00:20:52](#)

بما امر به صلی الله عليه وسلم كما قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا من الا يقبل حكم غير حكمه. يقول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:21:12](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ان من مقتضيات محبته ان يتابعه الانسان في في ظاهر امره وباطنه في دقيق شأنه وجليله يحرص ان يكون كما كان صلی الله عليه وعلى الله وسلم. فان - [00:21:32](#)

النبي صلی الله عليه وسلم اشاد بمن اتباهه يقول البخاري فيما رواه عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اللهم اني احبك فاحبه واحب من يحبه. قال ابو هريرة رضي الله عنه فما زلت احب - [00:21:52](#)

منذ ان سمعت ذلك من رسول الله صلی الله عليه وسلم يقصد بذلك الحسن ابن علي رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم تقتضي متابعته ومحبته كل ما احبه صلی الله عليه وسلم. ومن محبته صلی الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

ان يعظمه الانسان وان يجله على الوجه الذي يرضاه صلی الله عليه وسلم دون غلو فيه ولا خروج عن حدود الاعتدال فمن خرج في محبته عن حدود الاعتدال فقد نقض خروجه دعواه - [00:22:32](#)

يقول الله تعالى في محكم كتابه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وقال جل وعلا لتأمنوا بالله ورسوله. وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكلة واصيلا. فاجلاله ومحبته وتعظيمه وتوقيره كل ذلك من حبه لكن هذا لا يسوغ - [00:22:52](#)

ان يرفع عن منزلته وان يسوى بالله رب العالمين. فاولئك الذين يقولون ومن علومك علم اللوح والقلم لم في قوله جل وعلا وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:23:12](#)

فمن ادعى ان النبي صلی الله عليه وسلم يعلم الغيب او انه يفرج الكربات او انه يغيث الملهوفين او يفعل ما يقولون مما يفعله رب العالمين لم يصدق في محبته بل هو في مناقضة ما جاء به شاء ذلك ام ابي والمدعون للمحبة كثر - [00:23:31](#)

واعظم برهان اقامه الله لصدق محبته ما ذكره في محكم كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ان من محبته صلی الله عليه وسلم ان يذب عن سنته. وان تنصر شريعته وان وان يدافع عن - [00:23:51](#)

وليائه واحبابه من المؤمنين. كل ذلك من مقتضيات محبته صلی الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك حب العمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم تبعنا سيرة نبيك صلی الله عليه وسلم وسته وهديه. في الظهر والباطن اللهم ارزقنا - [00:24:11](#)

احبه محبة ترضى بها عنا. اللهم ارزقنا حبه محبة ترضى بها عنا. اللهم احشرنا في زمرةه. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى العفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:24:31 واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد محمد وعلى آل محمد كما صليةت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:24:51